7- السريالية:

عام 1914 اتخذ الفن سمة جديدة واصبح له اهمية عظمى في توجيه الحركة الفنية والادبية والتي عرفت بـ(السريالية) اي ما فوق الواقعية. قام الشاعر ابولينير بصياغة كلمة السريالية وظهرت لأول مرة في مسرحيته (أثداء تريسياس) التي تمت كتابتها عام ١٩٠٣ و تم تمثيلها لأول مرة عام ١٩١٧. وقد قصد باستخدام كلمة (سرياليزم) عملية التنقية التي زاولها بعض الفنانين من اجل البحث عن صدق المظاهر الحقيقية عن طريق الاتصال الروحي وهي بدعة جرئية اراد بها تهشيم كيان الاشياء للكشف عن لب الاسرار الكامنة في اعماقها حيث دعت السريالية شانها شان الدادائية الى الاخذ بمبدأ اللاعقلانية والحرية في التعبير عن اللاوعي مسترشدين بآراء فرويد في استكشاف العقل الباطن واللاوعي للإنسان.

التعبير بصورة صادقة حيث أن الفنان السريالي يكاد أن يكون نصف نائم فيطلق العنان ليده وفرشاته بالتعبير وفي هذه الحالة تكون اللوحة أكثر صدقا.

اشهر فنانين هذه الحركة:

1- مارك شاجال

ولد في السابع من يوليو 1887، وتوفى في الثامن والعشرين من مارس 1985)، كان فنانًا يهوديًا روسيًا. ولد شاجال في جمهورية روسيا البيضاء (انضمت بعد ذلك للإمبراطورية الروسية) وحصل على الجنسية الفرنسية في عام 1937. كما ارتبط اسمه بالعديد من المدارس الفنية المهمة وكان واحدًا من أنجح فناني القرن العشرين.

في الواقع، لقد رسم لنفسه طريقًا مهنيًا متميزًا في جميع الأدوات والوسائل الفنية والتي تشمل اللوحات الزيتية والرسوم التوضيحية للكتب والزجاج الملون وتصميم ديكورات المسارح والرسم على الخزف والنسيج المزدان بالرسوم والرسوم المطبوعة. هذا بالإضافة إلى أن الصور الشعرية الساحرة والكثيرة في أعمال شاجال لاقت إعجاب العالم أجمع وقال عنه الناقد الفني روبرت هيوز إنه «الفنان اليهودي المثالي في القرن العشرين».

ونظرًا لاحتواء أعمال شاجال على العديد من الإشارات إلى مرحلة طفولته، فقد وجه إليها النقد بسبب استخفافه ببعض الاضطرابات والأحداث المهمة التي مر بها. وكان يعمل دائمًا على نقل الشعور بالبهجة والتفاؤل إلى كل من يشاهدوا

أعماله بدقة، وذلك عن طريق استخدام مجموعة من الألوان الحية والزاهية. وكثيرًا ما كان شاجال يجعل من نفسه – في بعض الأحيان مع زوجته – مراقبًا لعالم ملون يشبه ذلك العالم الذي يمكن رؤيته من خلال نوافذ الزجاج الملون.

2- سلفادور دالي

ولد في 1904 إسبانيا رسام إسباني. يعتبر دالي من أهم فناني القرن العشرين، وهو أحد أعلام الحركة السريالية. يتميز دالي بأعماله الفنية التي تصدم المُشاهد بموضوعها وتشكيلاتها وغرابتها، وكذلك بشخصيته وتعليقاته وكتاباته غير المألوفة والتي تصل حد اللامعقول والاضطراب النفسي. وفي حياة دالي وفنه يختلط الجنون بالعبقرية، لكن دالي يبقى مختلفاً واستثنائياً. في فوضاه، إبداعه، جنون عظمته وفي نرجسيته الشديدة.

لجأ دالي إلى أساليب ملتوية لتحقيق الشهرة العالمية كتأييده لحكم فرانكو في إسبانيا، وخلال فترة صعود الحزب النازي إلى الحكم في ألمانيا رسم دالي العديد من اللوحات التي تُصور «هتلر» في أوضاع عجيبة، بعضها أنثوي، مما دفع أندريه بريتون والفنانين السرياليين إلى إتخاذ قرار جماعي بفصله من الحركة السريالية بسبب ذلك، إضافة لاتهامه بالولع الشديد بالمال، حتى أن بريتون كان قد أطلق عليه «جشِع الدولارات»، غير أن دالي لم يتأخر في الرد حيث قال له: «ليس بإمكانك طردي، فالسريالية هي أنا».

المميزات:

1- تهدف السريالية إلى الغوص في أعماق اللاشعور للبحث عن مصدر إلهام للفنان والتجول في بواطن العقل.
2- تعتبر وليدة المحن حيث أنها جاءت بعد الحرب العالمية الأولى و قامت بنجاة كل من لجأوا لها من الكتاب والفنانين والشعراء للتخلص من القلق والتوتر بسبب ما عاصروا من أهوال أثر الحرب.
3- اعتمدت على التجسيم الواقعي وهو أسلوب ابتكره الفنان الإسباني سلفادور دالي وأطلق عليه (الهلوسة الناطقة) و قام باستخدام رموز الاحلام ليرتقي بالأشياء الطبيعية إلى ما فوق الواقع بشرط التجسيم الطبيعي لها.
4- اعتمدت على المضمون وليس الشكل لذلك تأخذ لوحتها طابع الغموض والتعقيد، وبسبب الاعتمادات التي تعتمد عليها هذه الحركة بدت تظهر ما خلف الحقيقة البصرية الظاهرة أي أنهم لا يهتم بالشكل الخارجي فهو لا يمثل الحقيقة، أنما يخفى الحالة النفسية الداخلية.